Ministry of Higher Education

College of Education for Humanities

Department of History/ Higher Study

Banu Darim and their Influence on Public Life until the Year 656 AH / 1258 AD

A Dissertation

Submitted to the Council of the College of Education for Humanities- University of Diyala as Part of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy in Islamic History

Submitted by

Iman Noman Masir

Supervised by

Prof. Adnan Khalaf Al-Tamimi (Ph.D.)

2025A.D 1447A.H

Abstract

The study focuses on the **Banu Darim and their influence on public life up to the year 656 AH / 1258 AD.** They are one of the prominent branches of the Banu Tamim, an Adnanite tribe considered among the largest Arab tribes in the Arabian Peninsula. Banu Darim held the second rank in terms of strength, noble lineage, leadership, and authority after the Quraysh. They were relied upon in times of hardship, with their influence spanning the pre-Islamic era, the Prophetic era, the Umayyad period, and the Abbasid period.

In fact, the Banu Darim played an active role during the pre-Islamic era, with some of them serving as judges in the marketplaces, while others were brave warriors in battles. They also had a significant role in the Islamic conquests. Moreover, they held a clear position regarding the Umayyad Caliphate, as well as toward opposition movements and the Kharijite movements during both the Umayyad and Abbasid periods. Additionally, they contributed to the administrative and scholarly fields during a time when the scientific renaissance was beginning to emerge.

This study is divided into four chapters. The first chapter discusses the Banu Darim and their influence during the pre-Islamic era. The second chapter addresses the political and military role of Banu Darim in the Islamic eras. The third chapter examines Banu Darim's involvement in opposition movements during the Umayyad and Abbasid periods. The fourth chapter explores their contributions to scientific, administrative, and social life.

الفصل الأول

بنو دارم وأثرهم في عصر ما قبل الاسلام

١- التسمية:

لقد ورد معنى بنو دارم في الكثير من كتب اللغة ومعاجمها وهو اسم رجل من بني تميم[١] كان يسمى بحراً[٢]، وسمي بذلك ،لأنهَّ قوم أتوا أباه في حمالة فقال لهُ: يا بحر، أتني بخريط من المال، فجاءه، وهو يدرم تحتها من ثقلها ويقارب الخطو، فقال والدهُ: قد جاءكم يدرم فسمي دارماً[٣].

٢- النسب :

"**أن للنسب عند العرب شأن كبير، ولايزال العربي، يقيم له وزناً، ولاسيما عرب البادية، فعلى نسب المرء في البادية تقوم حقوق الأنسان بل، وعلى حياته في الغالب، فنسب الفرد، هو الذي يحميه، ويحافظ على حقوقه، ويرد عنة الظلم، ويأخذ**

---

(١) الصاحب بن عباد، إسماعيل بن العباس أبو القاسم الطالقاني (ت٣٨٥)، **المحيط في اللغة**، تح: محمد حسن ال ياسين، ط١، عالم الكتب، (بيروت ـــ ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، ج٢، ص٣٤٧؛ الحميري، نشوان بن سعيد الحميري (٥٧٣هـ)، **شمس العلوم وداوء كلام العرب من الكلوم**، تح: حسين بن عبد الله العمري واخرون ، ط١، دار الفكر المعاصر،(بيروت/ لبنان ـــ ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، ج٤، ٢٠٧٩ .

(٢) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت٣٩٣هـ)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تح: أحمد عبد لغفور عطارد، ط٤، دار العلم للملايين، (بيروت ـــ ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م) ج٥، ص١٩١٧؛ ابن منظور، محمد بن علي أبو الفضل جمال الدين (ت٧١١هـ)، **ابن منظور، لسان العرب**، ط٣، دار صادر، (بيروت ـــ ١٤١٤هـ)، ج١٢، ص١٩٧-١٩٨.

(٣) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، ج٥، ص١٩١٧؛ الفيروز أبادي، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)، **القاموس المحيط**، تح: مكتب التراث في مؤسسه الرسالة، ط٨، مؤسسه الرسالة، (بيروت /البنان ـــ ١٤٢٦/ ٢٠٠٥م)، ج١، ص١١٠٦؛ الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ابو الفيض (ت١٢٠٥هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (بلا. م ـ بلا. ت)، ج٣٢، ص١٤٥.

حق المظلوم لـه "[١]، من يريد يتعرف على أنساب القبائل العربية، وجب علية معرفه أمور عديدة منها:

الأول: إذا تباعـدت الأنسـاب، بحيـث تحولـت القبائـل شـعوباً، والعمـائر قبائـل، فهـي بمعنـى أخـر تصـير بطونـاً، وعمـائر، والفصـائل أفخـاذاً، والاقسـام دون ذلك من النسب بعد ذلك فصائل [٢]

الثـاني: أن القبيلـة: هـم بنـو أب واحـد، فتعـود جميـع القبائـل الـى أب واحـد سـوى ثـلاث قبائـل هـي :**تنـوخ**[٣] **والعتـق** [٤]**وغسـان**[٥]، فـأن كـل، قبيلـه مجتمعـة تتكون من بطون[٦] .

---

(١) علي، جواد، **المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام**، ط٢، جامعة بغداد، (بغداد- ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ج١، ص٤٦٦.

(٢) القلقشندي، ابو العباس أحمد (ت٥٨٢هـ)، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، دار الكتب المصرية، (القاهرة . ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م)، ج١،ص٣١٠.

(٣)**تنوخ**: هي اسم قبيله اجتمعوا، وأقاموا بالبحرين، وتنوخ أخذ من التنخ، هو المقام . السمعاني، عبدالكريم بن محمد بن منصور أبو سعد (ت٥٦٢هـ)، **الانساب**، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيرة، ط١،دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد _ ١٣٨٢/١٩٦٢م)، ص ٩٠؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج١نص٣١٠

(٤)**العتق** :جمع اجتمعوا على النبي محمد (ﷺ) فظفر بهم فأعتقهم فسموا بذلك . ؛ ابن حزم، ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي (ت٤٥٦هـ)، **جمهرة أنساب العرب**، تح :لجنة العلماء، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٤٠٣/ ١٩٨٣م)،ص٤٦٢؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٣٠٠.

(٥)**غسان** :هم بطون من الازد نزلوا على ماء يسمى بغسان في بلاد الشام فسموا بذلك .ابن عبد البر ، بو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) ،**الإنباه على قبائـل الـرواة**، تـح: ابـراهيم الأبيـاري،ط١، دار الكتـب العربـي ،(بيـروت /البنـان - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، ص١٠٣؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٣٠٠.

(٦)القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٣١٠.

الثالث: تخصص رجل من رجال القبيلة، بأنساب قبيلتهُ دون غيرهُ من قومه، فيظهر أسمهُ، فتكون الرياسة لهُ أما لكثرة عدد أبناؤه، أو لشجاعة، فنسب بنوة، وسائر أعقابه إليه، وربما أنظم إلى نسبة غير أعقابه من عشيرتهُ كإخوانهُ [١] .

الرابع: "قد ينظم الرجل الى غير قبيلته بالحلف، والموالاة، فينسب إليهم فيقال: التميمي، مثلاً بني سعد فهو حليف بني هاشم وهو ليس منهم، او ما تشابه ذلك"[٢]

خامسا: أن الغالب أن اسماء القبيلة، مستوحاة مما يدور في محيطهم، قيل ان العرب تسمي أبنائها الى أعدائها وتسمي عبيدها لها فيسمون بأسماء الحيوانات كالنمر، والأسد، او من النباتات، كنبت الحنظلة، أو أجزاء من الارض كفهر أو نحو ذلك[٣]فالعرب كانت تسمي عبيدهم بأسماء محبوبة كنجاح وفلاح، وابنائهم بأسماء مكروه، لانهم يقولوا: نسمي أولادنا لعدونا، وعبيدنا لنا[٤] .

٣- نسبهم :

يعد علم الانساب من العلوم التي أعتنى بها العرب، قبل الاسلام، توصل الفرد أو القبيلة، او البطن، أو الافخاذ يصلون الى أسرة واحدة، فيزاد رابط الدم، والمحبة بينهم، ويؤدي هذا الرابط الى التماسك، والقوة، واللحمة المجتمع وقد أشار القران الكريم في قوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣﴾[٥] .

---

(١) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٣١٠.

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص٣١٠.

(٣) المصدر نفسه، ج١،ص٣٠.

(٤) خان، محمد عبد المعيد، **الأساطير قبل الاسلام**، دار الجنة، (القاهرة . ١٩٣٧م)، ص٦٩.

(٥) سورة الحجرات، الآية {١٣}.

يحتل بنو دارم مركز مهم في تاريخ العرب قبل الاسلام، كذلك في التاريخ العربي الاسلامي " **فهم مضريون عدنانيون، من أكثر القبائل عدداً، وأوسعها بلداً، وأكثرها عظماً**"(١).

فدارم(١) بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم(٢) بن أليأس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (٣).

تعد بطن بنو دارم، من كبريات البطون التميمية، وتميم تأتي بعد قريش تاريخياً وثقافياً، من حيث السيادة، والشرف، أذ كانت تعتمد على بنو دارم، في الشدائد والمحن قبل وبعد الاسلام(٤).

وهذا يدل على أن هذا الشرف والسيادة والرفعة لم تأتِ من فراغ، بل هناك عوامل مقومات توافرت في بطن بنو دارم، وأفخاذها فيما بعد مثل العدد، والقوة الحربية، حتى، أصبحت قاعدة من أكبر قواعد العرب .

لقد تشعبت بنو دارم، الى أفخاذ كثيرة، وعديدة، عرف عنها بالعزة، والقوة، والشجاعة والنسب الرفيع، والقدير، وتميزت عن باقي البطون العربية الاخرى، وهناك بطون كثيرة، وعديدة لها دور كبير، في التاريخ العربي في عصر ماقبل الاسلام وحتى العصور الاسلامية .

---

(١) المعيني، عبد الحميد، **شعر بني تميم في العصر الجاهلي**، ط٧، نادي القصيم الأدبي (بلام-١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، ص١١.

(٢) البلاذري، أحمد بن يحيى بن منصور بن جابر بن داود (ت٢٧٩هـ)،**جمل من أنساب الأشراف**، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١، دار الفكر، (بيروت _١٤١٧هـ/ ١٩م)، ج١٢، ص١٦؛ السمعاني، الانساب، ص٢٧٨؛ابن الأثير، أبو الحسن بن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبدالواحد الشيباني (ت٦٣٠هـ)، **اللباب في تهذيب الأنساب**، دار صادر، (بيروت _ بلا .ت)، ص٤٨٤.

(٣) البلاذري، الانساب، ج١٢، ص٧؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٢١١.

(٤) الشرنجي، جاسم محمد حسن، **بنو تميم في شعر جرير والفرزدق**، رسالة/ كليه الآداب والتربية، (الاردن-١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م)، ص٧.

٤- أفخاذهم:

وكانت لبنو دارم أفخاذ كثيرة وعديدة وهي، جرير وأبان ونهشل،،ومجاشع، وعبدالله وخيبري، ومناف، وسدوس [١].

فولد جرير :فقيم بن جرير وولد فقيم: زهير بن فُقيم. وعبد اللَّه بْن فقيم. ومرة بْن فقيم، دَحداحة بْن فقيم، ومُظهر بْن فقيم، وخِشنة بْن فقيم، وبعضهم يقول خُشينة والأول أثبت، ومؤالة بْن فقيم[٢].

ولد أبان بْن دارم: مرة بْن أبان، وربيعة بْن أبان، وسيف بْن أبان، وسعد بْن أبان. وعبد اللَّه بْن أبان، ومعقل بْن أبان، ويسار بْن أبان[٣].

ولد نهشل، قطن بْن نهشل، وزيد بْن نهشل، وعبد اللَّه بْن نهشل، وجندل بْن نهشل، وجرول بْن نهشل، وصخر بْن نهشل، ووبير بْن نهشل[٤].

ولد مجاشع بْن دارم: سُفْيَان بْن مجاشع، والأبيض بْن مجاشع، وعامر بْن مجاشع، وشيطان بْن مجاشع درج، والحشر بْن مجاشع درج،، وثعلبة بْن مجاشع، والقداح بْن مجاشع. وذريح بْن مجاشع، ونعمان بْن مجاشع، وحرام بْن مجاشع، ومجاشع بْن مجاشع، وعبد اللَّه بْن مجاشع، والجوّال بْن مجاشع[٥].

ولد عبدالله بن دارم: أمية بْن عَبْد اللَّه، ومعاوية بْن عَبْد اللَّه، وقشة بْن عَبْد اللَّه، ووهب بْن عَبْد اللَّه، وعبد مناة بْن عَبْد اللَّه[٦].

---

(١) البلاذري، جمل من أنساب، ج١٢، ص٧؛ ابن حزم، جمهرة الانساب، ص٢٢٩.

(٢) البلاذري، جمل من أنساب، ج١٢، ص٧؛ ابن حزم، جمهرة الانساب، ص٢٣٠.

(٣) البلاذري، جمل من أنساب ، ج١٢، ص٧؛ ابن حزم، جمهرة الانساب، ص٢٣١.

(٤) البلاذري، جمل من أنساب، ج١٢، ص٧؛ ابن حزم، جمهرة الانساب، ص٢٣١ـ ٣٣٢.

(٥) البلاذري، جمل من أنساب، ج١٢، ص٧؛ ابن حزم، جمهرة الانساب، ص٢٣٠ـ ٢٣١.

(٦) البلاذري، جمل أنساب، ج١٢، ص٧؛ ابن حزم، جمهرة الانساب، ص٢٣١ـ ٢٣٢.

ولد مناف بْن دارم: لأي بْن مناف. وحصين بْن مناف، والحارث بْن مناف، وزيد بْن مناف، وحبيش بْن مناف[١].

وولد سدوس: الْحَارِث بْن سدوس، فولد الْحَارِث نفرًا وأمهم بَسَّة بِنْت سُفْيَان بْن مجاشع بْن دارم وبها يعرفون، يُقَالُ لهم بنو بسَّة[٢]، وولد خَيبري بْن دارم: مُعَرِّض بْن خيبري. وضباب بْن خيبري[٣].

٥- منازلهم :

أ- أبان :"**هو جبل بين فيد[٤]و النبهانية[٥]، بين جبلين أبيض وجبل أسود، وكلاهما وكلاهما محدد الرأس، كالسنان، ولبني عبد مناف بن دارم بطن تميم بن مر**" [٦].

ب- أسبذ:

وهي أحدى قرى البحرين، وكان صاحبها **المنذر بن ساوي الدارمي**[١] هو هو

(١) البلاذري، جمل أنساب، ج١٢، ص١٧؛ ابن حزم، جمهرة الانساب، ص٢٢٩.

(٢) البلاذري، جمل أنساب، ج١٢، ص١٧؛ ابن حزم، جمهرة الانساب، ص٢٢٩.

(٣) البلاذري، جمل أنساب، ج١٢، ص١٧؛ ابن حزم، جمهرة الانساب، ص٢٢٩.

(٤) **فيد** : بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة عامرة إلى الآن يودع الحاج فيها أزوادهم وما يثقل من أمتعتهم عند أهلها، فإذا رجعوا أخذوا أزوادهم ووهبوا لمن أودعوها شيئا من ذلك، وهم مغوثة للحاج في مثل ذلك الموضع المنقطع، ومعيشة أهلها من ادخار العلوفة طول العام إلى أن يقدم الحاج فيبيعونه عليهم، و سميت فيد بفيد بن حام وهو أول من نزلها. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله بن عبدالله (ت٦٢٦هـ)، **معجم البلدان**، ط٢، دار صادر، (بيروت-١٩٩٥م)،ج٤، ص٢٨٢.

(٥) **النبهانية**: وهي قرية ضخمة لبني والبة من بني أسد . ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ج٥، ص٢٥٨. ص٢٥٨.

(٦)الحازمي، ابو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت٥٨٤هـ) **الأماكن ومآتفق لفظه وأفترق مسماة من الأمكنة**، تح: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة، (بلام -١٤١٥هـ)، ص٣٧.

كان أسم أحد ملوك الفرس، ومعناة الابيض الوجه، وهذا الملك أستعبدهم، وأذلهم ونسب عرب أهل البحرين، الى هذا الملك[٢].

ت-البيضة : "**وهي في أرض الصمان[٣] لبني دارم**"[٤].

ث-ثبرة : "**وهي أرض لبني عبد مناف بن دارم، قريبة من طويلع [٥]،على طريق الحجاج**"[٦].

ج-رامة:

هو جبل في أراضي بنو دارم[٧].

ح- سرير :

---

(١)**المنذر بن ساوي** :هو عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارم التميمي صاحب البحرين ان صاحب (البحرين) وكتب إليه النبي ﷺ رسالة، قبل فتح مكة، مع العلاء بن الحضرمي، يدعوه إلى الإسلام، فأسلم، واستمر في عمله. ولم يصح خبر وفوده على النبي ﷺ. ومات قبل ردة أهل البحرين. ينظر: ابن الاثير، **أسد الغابة**، دار الفكر (بيروت_ ١٤٠٩/١٩٨٩م)، ج٤، ص٤٩١؛ الزركلي، خير الدين= =بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت١٣٩٦هـ) **الاعلام**، ط١٥، دار العلم للملايين، (بلا .م _ ٢٠٠٢م) .

(٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٧١؛ ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي (ت٧٣٩هـ)، **مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع**، ط١، دار الجيل، (بيروت- ١٤١٢هـ) ج١، ص٦٧.

(٣) **الصمان** : جبل أحمر في أرض تميم لبني يربوع، ينقاد ثلاث ليالٍ بينه وبين الْبَصْرَة تسعة أيام. الحازمي ،الأماكن ماأتفق ،ص٦٠٥

(٤)ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٥٣٢ .

(٥) **طويلع**: هو تصغير لفظه طالع، هو ماء لبني أسيد ابن عمرو بن تميم بالشاجنة، من ناحية الصمان. البكري، ابو عبيد ابو عبدالله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي (ت٤٨٧هـ)،**معجم ماستعجم من أسماء البلاد والمواضع**، ط٣، عالم الكتب، (بيروت _ ١٤٠٣)، ج٣،ص٨٩٩.

(٦)ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٧٢

(٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٨؛ ابن عبد الحق، مراصد، ج٢،ص٥٩٧.

هو موضع في **اليمامة**(١)، لبني دارم(٢).

خ- سنام :

هو موضع يقع بين **البصرة**(٣)، واليمامة، لبنو دارم(٤).

د- الشّيّطان:

هو وادي في ديار بنو دارم، يقع على مقربةٍ من طويلع (٥).

ذ- المقاد :

هو جبل لبني فقيم بن جرير بن دارم، وسعد بن زيد بن مناة بن تميم(٦).

كانت منازل بني تميم بصورة عامة، ومنها بنو دارم بصورة خاصة، ديار واسعة كبيرة منتشرة، فضخامتها وكثرة أفخاذ بنو دارم، جعل لها دياراً كثيرة(٧) .

---

(١)**اليمامة:** اليمام وهو الطائر، هو بلد كبير كان فيه حصون وعيون ونخل وكان اسمه جوا واليمامة هي الزرقاء التي يضرب بها المثل في النظر قلع عينها وصلبت على باب جو فسميت بها . ينظر: ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج٣، ص١٤٨٣

(٢) الحازمي ، الأماكن ومآتفق لفظه وأفترق مسماة من الأمكنة ، ص٣٧ .

(٣)**البصرة:** ي المدينة المشهورة التي بناها المسلمون و مصرت البصرة قبل الكوفة بسنة ونصف، وهي مدينة على قرب البحر كثيرة النخيل والأشجار، سبخة التربة ملحة الماء لأن المد يأتي من البحر، يمشي إلى ما فوق البصرة بثلاثة أيام. وماء دجلة والفرات إذا انتهى إلى البصرة خالطه ماء البحر فيصير ملحا. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود ا (ت٦٨٢هـ)، **آثار البلاد وأخبار العباد**، دار صادر، (بيروت – بلا .ت)، ص٣٠٩.

(٤) الحازمي ، الأماكن ومآتفق لفظه، ص٣٧ .؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٥٣٢.

(٥)ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٨٥؛ ابن عبد الحق، مراصد، ج٢،ص٨٢٦.

(٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١٦٤؛ ابن عبد الحق، مراصد، ج٢،ص١٣٨٥.

(٧)الشرنجي، بنو تميم في شعر جرير والفرزدق، ص١٣ .

وامتازت ديارهم بأتساعها وخصب مرابعها، كثرة حيواناتها، ووفرة مياها، وكانت ديارها حصناً، وسداً بين اليمن، وبلاد فارس، والحيرة، وشبة الجزيرة العربية[١] ، ومعبراً للقوافل التجارية[٢] .

٦- مياههم :

تعد المياه، مصدر أساسي من متطلبات حياة الأنسان، والقد ذكر في القران الكريم قولة تعالى ﴿...وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [٣]

للماء أهمية كبيرة، في حياة الانسان بصورة عامة والعرب بصورة خاصة، وذلك لسكناهم شبه الجزيرة العربية ذات الصحاري الشاسعة مترامية الاطراف، ولايوجد فيها مصادر مياه جارية كالأنهار وغيرها لذلك يتم، اعتمادهم على الآبار **والبرك**[٤] **والغدير**[٥]، بما أن الماء هو شريان الحياة الرئيسي، أرتبط استقرار القبائل العربية، بوجود الماء، بمأن مناخ شبه الجزيرة العربية، يتصف بالجفاف، وارتفاع درجات الحرارة، وقله سقوط الامطار، فأدى اعتمادهم على الآبار والبرك، وعندما تفقد القبيلة مياها باندثار ابارهم، يُسب لها التفكك الاجتماعي، وذلك يؤدي الى ترحالها بحثاً عن أراضي جديدة تستقر فيها .

---

(١) ينظر: ملحق رقم ٢ .

(٢)الشرنجي، بنو تميم في شعر جرير والفرزدق، ص١٣ .

(٣) سورة الأنبياء :ايه ٣٠.

(٤) **البرك:** مفردها بركة أيضا كالحوض، ويقال سميت بذلك لإقامة الماء فيها .الجواهري، الصحاح تاج اللغة، ج٤، ص١٥٧٤.

(٥) **الغدير:** وَبِه سُمّي الغدير لِأَن السَّيْل غادرَه أَي تَركه، وَجمع الغدير غُدُر. ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن (ت٣٢١هـ)، **جمهرة اللغة**، تح: رمزي منير بعلبكي،،ط١، دار العلم للملايين، (بيروت-١٩٨٧م)،ج٢، ص٦٣٣.

وكانت القبائل العربية تخوضُ حروباً طاحنةً فيما بينها بسب (بئر ماء)، وكانت هذه الحروب تستمر ليالي واحيانا ايام وكان من يقوم بحفر لبئر هم رئيس القبيلة أو من ميسوري الحال يتفاخرون على قومهم بهذا المنجز.

كانت بعض القبائل العربية عندما تكون مياها غزيرة تخضع الى سلطتهم بالكامل وتستغلها لحسابها أو ملك فرد يستفيد منها بيع مياها للناس[١] .

من خلال بحثنا في المصادر التاريخية، تبين لنا كانت بنو دارم من البطون التي تمتلك الكثير من الآبار، والبرك، والعيون، ومن خلال بحثنا في المصادر التاريخية، بنو دارم تحمل نفس الصفات القبائل الاخرى، كانت غير مستقرة، ولها العديد من الآبار، والبرك، والعيون، متوزعة على العديد من الأماكن وهي :

أ- الورلة :

هو ماءة لبني عبد الله بن دارم يقع حذاهن والورل الأوسط[٢].

ب- ثهمد :

وهي احدى البرك التابعة لبني دارم[٣].

ت- الجعور[٤]:

---

(١) جواد علي، المفصل، ج١٣، ص١٨٢.

(٢)ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج١، ص٢٧٨؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج١، ص١٣٠.

(٣)ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت٣٦٥)، **البلدان**، تح: يوسف الهادي، ط١،عالم الكتب، (بيروت ــ ١٤١٦هـ/١٩٩٦م) ص٩٧ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٩٢ .

(٤)**الجعور**: هو منقع ماء التي يملأها جميعها الغيث الواحد واذا امتلأتا وثقوا بكراعهم الشتاتهم . الزبيدي، تاج العروس، ج ١٠، ص٤٤٠.

وهي خبراء لبنو نهشل ولبني عبدالله من بنو دارم[١].

ث- خمة :

" **وهي من ابار عبدالله بن دارم تقع في الصمان**"[٢].

ج- عاقل:

وهذه البئر يقع في جهة بطن **الرمة**[٣]، ويحاذيه لبني أبان بن دارم [٤].

٧- أيامهم :

كانت ايام العرب قبل الاسلام، وهي عباره عن غارات بين القبائل العربية، وتكون اقل عدداً، ودرجة من الحروب والمعارك، وبعضها كانت حروب طاحنة، منها ما استمرت ٤٠ عام مثل داحس والغبراء، وان سبب هذه الايام تحدث نتيجة اعتداء على جار أستغاث بهم، او الاعتداء على حقوقهم من قبل قبيلة اخرى، او بسب ماء وكلأ[٥].

---

(١)ابن سيدة، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت٤٥٨هـ)، **المحكم والمحيط الأعظم**، تح: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت ـ ١٤٢١/ ٢٠٠٠م)، ج١، ص٣١٥ ؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص١٣٩.

(٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٩٠؛ ابن عبد الحق، مراصد، ج١، ص٤٨٢.

(٣) **الرمة** : وهو واد معروف بعالية نجد، في بطن الرمة منزل لأهل البصرة إذا أرادوا المدينة بها يجتمع أهل الكوفة والبصرة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٣،ص٧١.

(٤) البكري، معجم ماستعجم، ج٣، ص٩١٣ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٦٩.

(٥) ابن عبد ربة، بو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم (٣٢٨هـ)، **العقد الفريد**، ط١،دارالكتب العلمية، (بيروت ـ ١٤٠٤هـ)، ج٦، ص٥٩.

وكانت هذه الايام مصدر مهم من مصادر التاريخ، ونوع من انواع القصص، لما تحمله من احداثً وقائعَ، وتروى لنا من خلال الشعر، والنثر، لأنهم يتناولنها على مدار الايام افتخاراً بقبائلهم، وكانت تلقى من خلال مأثور الكلام وروائعهُ(١).

لقد خاضت بنو دارم أيام، وحروب عديدة قبل الاسلام، وامتازت بنو دارم بالشجاعة، والقوة فرسانهم، ولهم بطولات عديدة، وعرفوا رجالهم بالشدة، وقوة تحملهم على القتال، وكانت لهم الكثير من الفرسان، يعرف عنهم بشجاعتهم، وصبرهم على القتال، لم يحدد لنا متى حدث هذه الايام لذلك سوف نذكرها على تسلسل الحروف.

أ- يوم اقرن(٢):

لقد كان سبب هذا اليوم ان احد بني دارم و**هو عمرو بن عمرو بن عدس**(٣)، اغار على بني **عبس** (٤)، فأخذ منهم إبلهم، ونسائهم، وسار بهم، حتى وصل أسفل من ثنية أقرن، ونزل فقرر مضاجعة بجارية كانت من السبي(٥)،فالحق بني عبس بهم،

---

(١) احمد جاد مولى وأخرون، **ايام العرب في جاهلية**، ط ١ عيسى البابي الحلبي وشركاء، (مصر- ١٣٦١/ ١٩٤٢)، ص١.

(٢)**أقرن** :هو موضع في ديار بني عبس . ينظر: البكري، معجم ماستعجم، ج١، ص١٨٠.

(٣) **عمرو بن عمرو** :بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي . ينظر: المبرد، الكامل في اللغة، ج١، ص١٨٣؛ المزرباني، ابو عبدالله محمد بن عمران (ت٣٨٤هـ)، **معجم الشعراء**، تح: ف. كرنكو، ط٢، مكتبة القدسي/ دار الكتب العلمية، (بيروت /البنان-١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)، ص٢١٠

(٤)**عبس:** هم عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن نزار بن معد بن عدنان، النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري شهاب الدين (٧٣٣هـ)، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، ط١،دار الكتب والوثائق القومية،(القاهرة – ١٤٠٢٣هـ)،ج، ص٣٤٤.

(٥)ابن عبد ربة، العقد الفريد، ج٦، ص٤١ ؛ ابن الاثير، **الكامل في التاريخ**، تح :عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي،(بيروت/ لبنان -١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)ج١، ص٥٦٩.

فاقتتلوا قتلاً شديداً، فقتل انس الفوارس أبن زياد العبسي، عمرو بن عمرو الدارمي وانهزموا بني دارم واستردوا بني عبس الغنيمة والسبي الذي كان بيدهم [١].

ب- يوم أواره[٢] الثاني :

كان هذا اليوم **لعمرو بن هند**[٣]، على بني دارم، وان سبب قيام هذه الحرب كان لدى عمرو بن هند، ولد أسمة سعد، وكان مُسترضعاً عند **زرارة بن عدس**[٤]، وكان زرارة كالوزير عند عمروا، وترعرع سعد عند بني دارم فلما مرت بهِ ناقة سمينة فبعث بها، ورمى ضرعها، وكان صاحبها **سويد بن ربيعه**[٥]، فشد على بن عمرو فقتلة، وعندما جاء الخبر لعمرو بن هند، كان زرارة عنده، فأخبر عمرو بن ملقط الطائي، عمرو بن هند بمقتل ابنه[٦]، وكانت في صدور طيء بعض الحقد على زرارة عندما غزهم عمرو بن هند

---

(١)بن رشيق، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت٤٦٣ هـ)، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه**، تح :محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٥، دار الجيل، (بلا. ت-١٤٠١هـ/١٩٨١م) ج١، ص٢١٦؛ النويري، نهاية الأرب، ج١٥، ص٣٧٧.

(٢)**اواره:** اسم جبل او اسم ماء لبني تميم . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٧٣

(٣) **عمرو بن هند:** هو عمرو بن المنذر بن امرئ القيس ابن عمرو بن عدي بن نصر وأمه كهند بنت الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي ملك اليمن غلبت على اسم أبيه فنسب إليها وهي عمة امرئ القيس ابن حجر الشاعر وأبوه المنذر بن ماء السماء وهي بنت عوف بن جشم بن. هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن الضحيان وهو عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم مناة بن النمر بن قاسط وإنما= =سميت بماء السماء لحسنها، ولقب عمرو بن هند مضرط الحجارة لشدة ملكه وخشونته .المزرباني، معجم الشعراء، ص٢٠٥.

(٤) **زرارة بن عدس** :بن زيد بن عبدالله بن دارم بن تميم كان حكما من قضاة تميم. وقاد تميم وغيرها يوم شويحط..ابن حزم، جمهرة النسب، ص٢٢١؛ الزركلي، الاعلام، ج٢، ص٢١٧.

(٥) **سويد بن ربيعه:** سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت٨٥٢هـ)، **الاصابة في تمييز الصحابة**، تح :عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت ـ١٤١٥. هـ)،ج٧، ص٢٠.

(٦) ابن الرشيق القزويني، العمدة، ج٢، ص٢١٦؛ ابن الاثير، الكامل، ج١، ص٤٩٨.

وكان معه زرارة بن عدس وكان زرارة في ذلك الوقت عند عمرو بن هند وقال له عمرو بن ملقط الطائي يحرض على زرارة فقال :

منْ مُبْلِغٌ عَمْرًا بِأَنَّ الْ ... مَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صُبَارَهْ

هَا إِنَّ عَجْزَةَ أُمِّهِ ... بِالسَّفْحِ أَسْفَلُ مِنْ أُوَارَهْ

فَاقْتُلْ زُرَارَةَ لَا أَرَى ... فِي الْقَوْمِ أَوْفَى مِنْ زُرَارَهْ[١].

"فقال عمرو يا زرارة ما تقول؟ قال كذبت، قد علمت عداوتهم فيك. قال: صدقت. فلما جن الليل سار زرارة مجدا إلى قومه ولم يلبث أن مرض. فلما حضرته الوفاة قال لابنه: يا حاجب ضم إليك غلمتي في بني نهشل. وقال لابن أخيه عمرو بن عمرو: عليك بعمرو بن ملقط فإنه حرض علي الملك. فقال له: يا عماه لقد أسندت إلي أبعدهما شقة وأشدهما شوكة" [٢].

بعد وفاة ت زرارة بن عدس الدارمي، أستعد عمرو بن عمرو الدارمي مع مجموعة من قومه للغزوا وغزا طيئ فأصاب الطريفين: طريف بن مالك[٣]، وطريف بن عمرو[٤]، وقتل الملاقط[٥].

---

(١)أبن فارس ، احمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت٣٩٥)، **معجم مقايس اللغة**، تح: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، (بلام ــ ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، ج١،ص١٥٥؛ابن الرشيق القزويني، العمدة، ج٢، ص٢١٦.

(٢)ابن الاثير، الكامل، ج١، ص٤٩٨.

(٣) **طريف بن مالك** : بن جدعان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعيد بن قطرة ابن طي. النويري ، نهاية الارب ، ص٣٢٣ .

(٤) **طريف بن عمرو**:بن ثمامة بن جدعان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعيد بن قطرة ابن طي. النويري ، نهاية الآرب ، ص٣٥٦ .

(٥) ابن الرشيق القزويني، العمدة، ج٢، ص٢١٦؛ ابن الاثير، الكامل، ج١، ص٤٩٨.

بعد وفاة زرارة بن عدس الدارمي، بلغ عمرو بن المنذر بذلك غزا بنو دارم، وحلف ليقتلن منهم مائة، فسار يطلبهم حتى بلغ أوارة، وقد عرفوا به فتفرقوا، فأقام مكانه وبث سراياه فيهم، فأتوه بتسعة وتسعين رجلاً فقتلهم، فجاء رجل من **البراجم**(١) شاعر ليمدحه فأخذه ليقتله ليتم مائة(٢).

ت- يوم الرحرحان(٣):

ان سبب حدوث هذا اليوم أن خَالِد بْن جَعْفَر بْن كلاب جمع لبني عبس وحاربهم، فتقاتلا مع زهير بْن جذيمة بْن رواحة العبسي بسيفيهما، وسقط زهير تحت خالد فضربه جندج بْن البكاء فقتله، ومضى خالد بن جعفر إلى **النعمان بن النعمان**(٤)، فاستجار به خوفاً من أن يطلبه بنو عبس بدم زهير(٥)، وغضبت غطفان لقتل زهير، فضمن لهم الحارث بن ظالم أن يفتك بخالد، فقدم على النعمان فحياه و واكله ثم إنه دخل على خالد فقتله ثم جاء إِلَى بني زرارة بن عدس فكان المتولي لإيوائه **معبد بْن زرارة الدارمي** (٦)، وكان يحوطه، فلما

---

(١) **البراجم** : هي مفاصل الاصابع التي بين الاشاجع والرواجب، وهي رءوس السلاميات من ظهر الكف، إذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت .الجوهري ،الصحاح تاج اللغة،ج٥،ص١٨٧٠.

(٢) ابن الرشيق القزويني، العمدة، ج٢، ص٢١٦؛ ابن الاثير، الكامل، ج١، ص٤٩٨.

(٣) **الرحرحان:** هو اسم جبل قريب من عكاظ خلف عرفات قيل هو لغطفان . ياقوت الحموي. معجم البلدان، ج٣، ص٣٦ .

(٤) **النعمان بن المنذر** :النعمان الثالث بن المنذر الرابع بن المنذر بن امرىء القيس اللخمي ابو قابوس من اشهر ملوك الحيرة في الجاهلية وصاحب ايفاد العرب على كسرى وبني النعمانية على ضفة نهر دجلة وصاحب يو البؤس والنعيم ومات سنه ٦٠٨م . ينظر: الزركلي، الاعلام، ج ٨، ص٤٣.

(٥) البلاذري، الانساب، ج١٢،ص٤٠ ؛ابن الرشيق القزويني، العمدة، ج٢، ص٢١٦؛ ابن الاثير، الكامل، الكامل، ج١، ص٤٩٨.

(٦) **معبد بن زرارة:** هو بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم . البلاذري ،جمل من أنساب العرب، ج١٢،٢٣ ؛الزركلي، الاعلام، ج٧،ص٢٦٣.

علم الأحوص بن جعفر ببذلك خرج ببني عامر يريد بني دارم ليطلب حارثًا بدم أَخيهِ[١].

فلما بلغ ألأخوص أخو خالد بن جعفر بمكان الحارث عند معبد بن زرارة فاهجم ألأخوص على بنو دارم فالتقوا عند الرحرحان فانهزموا وأسروا المعبد بن زرارة وأسرة المعبد العامر وطفيل ابنا جعفر بن كلاب [٢].

"**فوفد لقيط بن زرارة[٣] عليهما في فدائه فقال لهما: لكما عندي مائتا بعير، فقالا:أبا نهشل، أنت سيّد الناس، وأخوك معبد سيّد مضر فلا تقبل فيه إلا دية ملك، فأبى أن يزيدهم وقال: إنّ أبانا أوصانا ألا نزيد أحدا في ديتنا على مائتي بعير، وقال: لا توكلوا العرب أنفسكم ولا تزيدوا بفدائكم على فداء رجل منكم، ورحل لقيط عن القوم، قال: فمنعوا معبدا الماء وضاروه حتى مات هزالا. وقيل: بل أبى معبد أن يطعم شيئا أو يشرب حتى مات هزالا**" [٤].

ث-شعب بجلة [٥]:

حدث هذا اليوم بين بنو دارم وبني عبس وعامر، بعدما أستنجد **لقيط بن زرارة الدارمي**ببني ذبيان وتجمعت له كل بطون قبيلتهم الام (تميم) غير بني سعد، وخرجت

---

(١) ابن الرشيق القزويني، العمدة، ج٢، ص٢١٦؛ ابن الاثير، الكامل، ج١، ص٤٩٨.

(٢) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦،ص٨.

(٣) **لقيط بن زرارة:** هو بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم . لأمدي، ابو القاسم الحسن بن بشر(ت٣٧٠هـ)، **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم والقابهم وانسابهم وبعض شعرهم**، تح :كرنكو، ط١، دار الجيل، (بيروت ــ ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، ص٢٣١؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص٢٢٤.

(٤) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦،ص٨.، النويري، نهاية الارب، ج١٥، ص٣٥٠

(٥) **شعب بجلة** : هضبة حمراء بنجد بين الشريف والشرف والشريف ماء لبني نمير، والشرف ماء لبني كلاب. وجبلة جبل طويل له شعب عظيم واسع، لا يرقى الجبل إلا من قبل الشعب، والشعب متقارب وداخله متسع، وبه عرينة بطن من بجيلة .ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ج٢، ص١٠٤.

معهُ بنو أسد وسار بهم الى بني عامر وبني عبس في طلب ثأر أخية (معبد)، بعد واقعة الرحرحان بسنة واحدة(١).

وأرسل النعمان أخاه لأمه حسان بن وبرة الكلبيّ، فلما توافوا خرجوا إلى بني عامر، فأشاره عليهم قيس بن زهير: بأن يأخذوا النساء والذراري والموال، ويدخلوا في شعب جبلة، ويتحصنوا به وأمر بالإبل فلا ترعى ولا تسقى وتقيد بالحجارة، ثم تجعل الذراري وراء ظهورنا، وأمرهم تكون الإبل في مقدمه الشعب، وتكون خلفها الرماة والمقاتلين، وعندما يدنوا بنو دارم الى شعب، يطلقون الإبل المتعطشة وترشقهم المقاتلة بالحجارة والنبال والسهام(٢).

وأقبل لقيط والملوك ومن معهم فوجدوا بنى عامر قد دخلوا شعب جبلة فنزلوا على فمه، فقال لهم رجل من بنى أسد: خذوا عليهم فم الشّعب حتى يعطشوا ويجوعوا، فأتوا حتى دخلوا عليهم الشّعب، وكانوا قد عقلوا الإبل وعطّشوها ثلاثة أخماس، وذلك اثنتي عشرة ليلةً لم تطعمْ شيئاً(٣).

فلمّا دنوا حلوا عقلها فأقبلت تهوى، فسمع دويها في شعب بجلة فظنّ القوم عند ذلك أنّ الشّعب بجلة، قد هدّ عليهم، والرجّالة في آثارها آخذين بأذنابها فدقّت كلّما لقيت، فانهزموا لا يلوون على أحد، وقتل لقيط وأسر **حاجب بن زرارة**(٤) وانتصروا بنو

(١) ابن عبد ربة، العقد الفريد، ج٦، ص١٠ ؛ النويري، نهاية الأرب، ج٥،ص٣٥٠؛ ابي الفداء، المختصر، ج١، ص٨٠.

(٢) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦،ص١٠

(٣) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦،ص٨؛ النويري، نهاية الأرب، ج١٥، ص٣٥٠.

(٤) **حاجب بن زرارة:** بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم. المزرباني، معجم الشعراء، ص٢٩٩؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ)، **تاريخ دمشق**، تح: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، (بلا. م-١٤١٥هـ /١٩٩٥ م)، ج٤،ص٣٥٥.

عامر وبني عبس انتصاراً عظيماً وقتل كثيرة من ذبيان وبني عبس وكان يوم شعب بجلة في العام الذي ولد فيه الرسول محمد (ﷺ)[١].

٨- ديانتهم:

الدين في اللغة: هو يعني الطاعة، ومنه جاءت لفظة ديّان، وهي من أسماء الله الحسنى[٢]، وعرف العلي بأنه "**الاعتقاد بكائنات غيبية ذات قوى مؤثرة والقيام بطقوس وعبادات لها**"[٣].

وتأثرت ديانة العرب قبل الاسلام بالأمم المجاورة لها ولهذا نرى ديانة العرب متعددة ومتباينة ومختلفة ويذكر لنا أحمد صالح العلي "**اديان العرب مختلفة بالمجاورات لأهل الملل والانتقال الى البلدان والانتجاعات** "[٤].

فأخذت القبائل العربية الكثير من الديانات الأمم المجاور لها أو التي أتصلو بها عن طريق التجارة، أو العلاقات الاجتماعية ومن هذه الديانات كالحنيفية واليهودية والنصرانية غيرها من غير سماوية كالوثنية والمجوسية .

لقد كان لكل قبيلة منها صنماً خاصاً لها تأتي في مواسم الحج لزيارته، والذبح له حتى زاد عدد الأصنام في الكعبة فبلغ ثلاثمائة وستون صنماً، وفيها الكبير والصغير، ومنها على هيئة الآدميين، او على هيئة الحيوانات، أو النباتات[٥].

---

(١) ابي الفداء، المختصر، ج١، ص٨١؛ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس أو الحفص (٧٤٩هـ)، **تاريخ ابن الوردي**، ط١،دار الكتب العلمية، (بيروت /البنان ـــ ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ج١، ص٦٧.

(٢) ابن منظور، السان العرب، ج١، مادة دين

(٣) **محاضرات في تاريخ العرب قبل الاسلام**، بلاط، دار المعارف، (بغداد –١٩٥٥)،ج١، ص٦٦٦.

(٤) محاضرات في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج١،ص٦٦٦.

(٥)جرجي زيدان، **تاريخ التمدن الإسلامي**، بلا .ط، مؤسسة هنداوي (القاهرة –٢٠٠٢)،ج١،ص٢٨.

لم تردْ لنا معلومات دقيقة حول ديانة بنو دارم، لكن ذكرت لنا المصادر حول ديانة بني (تميم) بما أن بنو دارم أحدى بطون قبيلة بني تميم، فمن الطبيعي تدين البطون كما تدين أمهاتها القبائل، بما أن بني تميم جزء من المجتمع العربي أنذالك فمن طبيعي تكون كما تكون القبائل العربية المجاورة لها ومن ابرز الديانات التي انشرت بينهم أنذالك هي:

أ- **الوثنية**: وهي من الديانات التي كانت سائدة عند العرب قبل الاسلام، وتعني عبادة الأصنام، والأوثان، والاصنام هي تماثيل مصنوعة من الخشب، أو الذهب، أو الفضة على هيئة أنسان، أما أذا كانت من الحجارة فهو وثن [١]، وقيل الصنم مالم يكن له وذلك فهو وثن [٢]، وتقسم الى:

أولاً: الشمس: هو الصنم لبني تميم وكان له بيت وعبده كل بنو أد وسدنتهُ بنو عمرو بن تميم من بني أوس بن مخاشن[٣].

ثانياً: مناة: لم تذكر المصادر التاريخية ان بنو تميم عبدت مناة ولكن ذكر ابن كلبي ان أحد أبناء بني تميم أسمة (عبد مناة) [٤] وذكر بن حزم ان أحد ابناء بنو دارم أسمه عبد مناة[٥].

ثالثاً: نهم: هو من الاصنام التي تعبد في الجاهلية، وذكر لنا بن حبيب ان تميم في الجاهلية تسمى عبد نهم [١] .

---

(١)ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب ابن بشر الكلبي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، **الاصنام**، تح: أحمد زكي باشا، ط٤، دار الكتب المصرية، (القاهرة –٢٠٠٠م،ص٥٣.

(٢)ابن منظور، السان العرب، مادة صنم .

(٣)جواد علي، المفصل، ج٦، ص٢٨١.

(٤) الاصنام، ص١٨.

(٥) جمهرة الانساب، ص٢٣٣.

ب-المجوسية:

لقد كانت الكثير من ديار بنو دارم تقع بالقرب المراكز النفوذ الساساني في الجزيرة العربية في الحيرة والبحرين وكانوا من بني عبدالله بن دارم من هؤلاء المنذر بن ساوى كان عاملاً للفرس على البحرين[٢]، وبسبب العلاقة الوثيقة التي كانت تربط أحد أفراد بني دارم مع الدولة الساسانية، فأعتنق المجوسية فهو لقيط بن زارة بن عدس الدارمي وابنه الحاجب بن زرارة الدارمي، وقيل تزوج الحاجب ابنته **(دختنوس)** [٣]، وقيل ندم على ما فعله وذُكر **أن الاقرع بن حابس الدارمي**[٤] اعتنق المجوسية[٥].

---

(١) محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (ت٢٤٥هـ)،**المحبر**،،تح: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة،(بيروت – بلا .ت)، ص٣١٦.

(٢) ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت٢٣٠هـ)، **طبقات الكبرى**، تح :إحسان عباس، ط١، دار صادر، (بيروت –١٩٦٨م)،ج٢، ص١٩؛ابن الاثير، الكامل، ج٢، ٢١٥.

(٣) **دختنوس**: بنت لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم . ينظر: الضبي، لمفضل بن محمد بن يعلى بن سالم (ت١٦٨هـ)، **أمثال العرب**، تح :احسان عباس، ط١، دار الرائد العربي، (بيروت/البنان–١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، ص٥١.

(٤)**الاقرع بن حابس** :بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٣٧؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٩، ص١٨٤.

(٥)الدينوري، ومحمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة(ت٢٧٦هـ)،**المعارف**، تح :ثروات عكاشات،ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة–١٩٩٢م)، ص٦٢١؛ اليمني، شوان بن سعيد الحميري (٥٧٣هـ)، **الحور العين**، تح :كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، (القاهرة ــ ١٩٤٨م)، ص١٣٦.

يبدو ان هذه الرواية بأنه المجوسية دخلت على بني دارم، وتمجس هؤلاء الافراد التي نسبت لهم المجوسية، واعتناقهم لها من باب التقرب للملوك الفرس، وتذكر لنا المصادر التاريخية، ان لقيط بن زرارة تزوج من ابنته فهذا غيرُ مقبولٍ، لأنه ابنته كانت متزوجةّ من ابنة عمه عمرو بن عمرو بن عدس، ويبدو ان المجوسية كانت على نطاق ضيق، ولم تنتشرْ بشكلٍ واسعٍ في بنو دارم، لأنه عادات، وتقاليد، وأعراف الرجل العربي تتعارض مع تعاليم المجوسية، منها زواج المحارم، وهذا الشيء لم يمكن ان يتقبله المجتمع العربي، الذي كان يحكمه التقاليد، والاعراف، والمروءة، والشجاعة.

٩- مذهبهم:

أ- الحلة :

من كان من الحلة من العرب هم "**تميم كلها بنو مر كلها غير بنو يربوع، ومازن، وحمس وظاعنة، ويغوث بن مرة، وقيس عيلان بأسرها، ما خلا ثقيفاً، وعدوان، وعامر بن صعصعة , وربيعة بن نزار كلها، وقضاعة كلها، ما خلا، علافا وجنابا، والانصار وخثعم، وبجيلة، وبكر بن عبد مناة بن كنانة، وهذيل، ومدركة، وأسد وطيء، وبارق**" [١] .

أما صفات الحلة فهم كانوا يحرمون الصيد في النسك ولا يحرمونه في غير الحرم، ويتواصلون في النسك، ويمنح الغنى ماله أو أكثره في نسكه فيسلأ فقراؤهم السمن، ويجتزون من الأصواف والأوبار والأشعار ما يكتفون به، ولا يلبسون إلا ثيابهم التي نسكوا فيها، ولا يلبسون في نسكهم الجدد ولا يدخلون من باب دارٍ ولا باب بيتٍ، ولا يؤويهم ظل ما داموا محرمين، وكانوا يدهنون، ويأكلون اللحم، وأخصب ما يكونون أيام نسكهم. فإذا دخلوا مكة بعد فراغهم تصدقوا بكل حذاءٍ وكل ثوبٍ لهم ثم استكروا من ثياب الحمس تنزيها للكعبة أن يطوفوا حولها إلا في ثيابٍ جددٍ، ولا يجعلون بينهم

(١)ابن حبيب، المحبر ص١٨٠.

وبين الكعبة حذاء يباشرونها بأقدامهم. فإنْ لم يجدوا ثياباً طافوا عراةً، وكان لكل رجل من الحلة حرمي من الحمس يأخذ ثيابه، فمن لم يجْد ثوباً طافَ عرياناً، وإنما كانت الحلة تستكري الثياب للطواف في رجوعهم إلى البيت لأنهم كانوا إذا خرجوا حجاجاً لم يستحلوا أن يشتروا شيئاً ولا يبيعوه حتى يأتوا منازلهم إلا اللحم(١).

وكان رسول الله صلى الله عليه حرمي عياض بن حمار المجاشعي: كان إذا قدم مكة طاف في ثياب رسول الله (ﷺ)(٢)

١٠- العلاقات الخارجية لبنو دارم:

أ- علاقتهم مع مملكة الحيرة :

لقد كانت العلاقة بين بنو دارم وملوك الحيرة غير مستقرة، أحياناً نراها جيدة، واحياناً غير جيدة، كانت العلاقة طيبة فيما بينهم، وكان زرارة بن عدس الدارمي، كالوزير عند عمرو بن المنذر الثالث، وأرسل عمرو بن المنذر، أخاً له يسترضع عند زرارة بن عدس(٣) لكن هذه العلاقة لم تستمر بينهم، حيث قتل أحد بنو دارم هو سويد بن ربيعة الدارمي صهر زرارة بن عدس الدارمي ، أخا لعمرو بن المنذر الثالث كان مسترضعاً عند بنو دارم، وشب عندهم بسبب هذه الحادثة، شن عمرو بن المنذر، حرب على بنو دارم وحرق منهم مئة(٤) ونرها جيدة عندما طلب لقيط بن زرارة يد

(١)ابن حبيب، **المحبر**، ص١٨٠-١٨١؛ الأزرقي، ابو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الوليد (ت٢٥٠هـ)، **اخبار مكة وما جاء فيها من الأثار**، تح: رشدي صالح ملحس، دار الاندلس، (بيروت-بلا .ت)، ج١، ص١٧٩؛ احمد صالح العلي، محاضرات في تاريخ العرب، ج١، ص١٨٧.

(٢)ابن حبيب، **المحبر**، ص١٨١؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (٧٦٤هـ)، **الوافي بالوفيات**، أحمد تح: الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث،، (بيروت-١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ج١، ص٨٩.

(٣)المبرد، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: ٢٨٥هـ)، **الكامل في اللغة**، تح :محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، دار الفكر العربي، (القاهرة–١٤١٧ هـ–١٩٩٧ م)، ج١،ص١٣٨؛ بن رشيق، العمدة، ج٢، ص٢١٦.

(٤)ابن عبد ربة، العقد الفريد، ج٦، ص١٠؛ بن رشيق، العمدة، ج٢،ص٢١٦.

العون من النعمان بن المنذر في يوم شعب بجلة وأرسله مع لقيط أخاً له من أمه **حسان بن مرة الكلبي** [١]، وسار معهم الى شعب بجلة [٢] .

وكان **ضمرة بن جابر** [٣] صديقاً للنعمان بن المنذر [٤]، وكان **الاسود بن يعفر** [٥] ينادم النعمان بن المنذر [٦].

ب-علاقتهم مع الفرس :

لقد كانت العلاقة بين بنو دارم والفرس نوعا ما جيدة لم يشترك بنو دارم في الحروب التي خاضها قبيلتهم الام (بنو تميم) مع الفرس وتذكر لنا المصادر التاريخية ان لقيط بن زرارة كان يأتي كسرى فكان مرحب به، وكان يكسوه وسمى ابنته باسم امرأة من العجم[٧].

---

(١)**حسان بن مرة الكلبي :لم أعثر على ترجمه شخصية له .**

(٢)ابن الاثير، الكامل، ج١، ص ٤٩٨ـ٤٩٩.؛النويري، نهاية الارب، ج١٥، ص٣٥٠.

(٣)**ضمرة بن جابر**: بْنِ قَطَنِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ الدارمي .أبن سعد، طبقات، ج١،ص٣١٧.

(٤)الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان(٢٥٥هـ)، **البيان والتبين**، دار الهلال، (بيروت –١٤٢٢هـ)، ج١،ص٢٠؛ ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي (٥٦٢هـ)، **التذكرة الحمدونية**،، ط١، دار صادر،(بيروت –١٤١٧هـ)ج٧، ص١٢٥.

(٥)**الاسود بن يعفر**: بن عبد الأسود بن حارثة بن جندل بن نهشل بن دارم . . الدار قطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي(٣٨٥هـ)، **المؤتلف والمختلف**، تح :موفق بن عبد الله بن عبد القادر،ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت–١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م) ص١٨؛ الاربلي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي (ت٦٣٧هـ)، **تاريخ أربل**، تح: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام/ دار الرشيد للنشر، (بغداد–١٩٨٠م)، ج٢، ص٥٤٨.

(٦) الأربلي، تاريخ أربل، ج٢، ص٥٤٨؛ الزركلي، الأعلام، ج١، ص٣٣٠.

(٧) البلاذري، الانساب، ج١٢، ص١٧.

وعندما اصاب بنو دارم القحط وجدب حتى اضطر اكل **العلهز**[١]، فقام الحاجب بن زرارة، نيابة عن قوم أتى كسرى يستأذنه في دخول قبيلته في السواد، حيث المياه الوفيرة والمراعي الخصبة، لكن كسرى كان متخوفاً من دخولهم اراضيهم، متخوفاً من الغدر ويفسدوا أراضيه بعد ذلك طلب من الحاجب ضمان فقدم الحاجب قوسه كضمان لكسرى فقبلها منه، وأذن لهم أن يدخلوا الريفَ مات حاجب، فارتحل عطارد بن حاجب إلى كسرى يطلبُ قوسَ أبيهِ، فردها عليهِ، وكساهُ حلةً[٢].

١١- الأسرة والمرأة:

أ- مكانة المرأة الدارمية :

لقد كان للمرأة دور كبير في حياة العرب قبل الاسلام، وهي تأتي بالمرتبة الثانية بعد الرجل في مجتمع تسوده الحياة القبلية، فكان سلطة الرجل أعلى من سلطة المرآة، في حياتهم الأسرية لهُ والرأي الأول، السيادة .

فهذا لا يعني أن دور المرآة مقتصر على المنزل والخدمة فيه بل كانت لهن مشاركات في المعارك ولهن الرأي المسموع وذكرت لنا المصادر بأنه دختنوس بنت لقيط بن زرارة خرجت لقتال مع أبيها وكان يأخذ برأيها، وشاركت مع أبيها في (حرب بجلة) وكان يغزو معها ويرجح رأيها[٣] .

---

(١)**العلهز** :قطع من الوبر او الصوف تغمس بالدم وتشوى على نار ثم تؤكل .ينظر: ابن منظور، **السان العرب**، ج٥،ص ٣٨١

(٢)ابن عبد ربة، العقد الفريد، ج١، ص٢٨٧ــ ٢٨٨؛الالوسي محمود شكري، **بلوغ الارب في احوال العرب**، ط١، دار السلام،(بغداد-١٣١٤هـ) ج١، ص١٢٤.

(٣)ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٥٢٣؛ الزركلي، الاعلام، ج٢،ص٣٣٧.

وكان العديد من النسوة اللاتي برزن في ذلك المجتمع القبلي ومن علا شأنهن أنتسب اليهن بعض بطون من قبيله دارم مثل ولد الحارث بن سدوس بن دارم نسبوا الى أمهم بسة بنت سفيان بن مجاشع بن دارم وبها يعرفون ويقال لهم أولاد بسة [١] .

ب- وأد البنات:

الوأد في اللغة: أد الرجل أبنته أذ دفنها في القبر، وهي حية، وأثقلها بالتراب [٢]

اما اصطلاحاً: فهو قتل الطفل ذكراً كان أم أنثى سواء كان بالدفن أم بغيرة كإلقائه من شاهق أو اغراقه أو ذبحة [٣]، **وهناك أسباب عديدة لوأد البنات منها:**

أولاً: مخافة العار:

كان للحروب والنزعات، التي تحدث بين القبائل العربية بشكل دائم، أدت الى وقوع الكثير من النساء في الأسر، وهذا يسبب العار لذوي المرأة، وهذا ما حدث عندما غزا النعمان بن المنذر بني تميم، بعد رفضهم دفع الاتاوات التي كانت عليهم، فوقعت نسائهم في الأسر، فلما رضى الملك عنهم، وتكلموا مع الملك في الذراري حكم ان يكون الخيار للنساء، منهن اختارت زوجها وردت له، ومنهن فاختلفت في الخيار، وكانت فيهن بنت **لقيس بن عاصم المنقري**[٤]،

(١)البلاذري، الأنساب، ج١٢،ص١٧؛ القلقشندي، **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، تح: إبراهيم الإبياري، ط٢، دار الكتاب اللبنانيين، (بيروت- ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، ص١٧٦.

(٢)ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٤٤٢؛ الزبيدي، تاج العروس، ج٩، ص٢٤٦.

(٣)الالوسي، بلوغ الارب، ج٣، ص٥٢.

(٤) **قيس بن عاصم المنقري:** بن عاصم بن سنان المنقري السعدي التميمي، أبو علي: أحد أمراء العرب وعقلائهم والموصوفين بالحلم والشجاعة فيهم. كان شاعرا، اشتهر وساد في الجاهلية. وهو ممن حرم

فاختارت سبيها على زوجها، فنذر قيس ان يدك كل بنت تولد في التراب فوأد بضع عشر بنتاً[١] .

ثانياً: **اسباب دينية** :

لقد كان المشركين يعتقدون الملائكة بنات الله، فكانوا يلحقون البنات به وذلك اشار القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾﴾[٢]، **وقال القرطبي** في تفسيرها نزلت، في خزاعة وكنانه، زعموا أن الملائكة بنات الله فيقولون الحقوا البنات به[٣]، واحياناً تقدم البنات قرابين للآلهة مثلما فعل **(النعمان بن المنذر بن ماء السماء)**، بعد أن سبا النساء في أحدى حروبه مع الغساسنة، وسبى قرابة أربعمائة أمراءه، وقدم منهن ضحايا للآلهة العزى[٤].

ثالثاً: **أسباب أخرى للوأد البنات**

على نفسه الخمر فيها. ووفد على النبي صلّى الله عليه وآله في وفد تميم (سنة ٩ هـ فأسلم، وقال النبي صلى الله وآله وسلم لما رآه: هذا سيد أهل الوبر واستعمله على صدقات قومه، ثم نزل البصرة في أواخر أيامه، وروى أحاديث. وتوفي بها، في سنة ٢٠هـ . أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)،**معرفة الصحابة**، تح: عادل بن يوسف العزازي، ط١،دار الوطن للنشر، (الرياض-١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م)،ج٤، ص٢٣٠٢ ؛الزركلي، الاعلام، ج٥، ص٢٠٥

(١) جواد علي، المفصل، ج٩، ص٩٠.

(٢) سورة النحل، الآية :٥٧.

(٣) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (ت٦٧١هـ)، **جامع الاحكام القرآن = تفسير القرطبي**، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، دار الكتب المصرية، (القاهرة- ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤ م) ج١، ص١١٦.

(٤) أحمد صالح العلي، محاضرات في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج١،ص٦٩ .

وهي تتخلص في صفات يتشائم بها العرب كالعرجاء أو الزرقاء أو تكون برشاء أو كسحاء فكانوا يئدون بناتهم التي تحمل هذه الصفات(١).

أما بنو دارم فكان دورهم في وأد البنات يختلف تماماً لقد كان أحد بنو دارم **هو صعصعة بن ناجية**(٢) يفتدي البنات من القتل ويدفع التعويض الى أهلهن وأخذهن لتربيتهن(٣).

وتروي لنا المصادر هذه الحدث **((صعصعة بن ناجية المجاشعيّ أنه لما أتى النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال: يا رسول الله إني كنت أعمل عملا في الجاهلية، فينفعني ذلك اليوم؟ قال: وما عملك؟ قال: أضللت ناقتين عشراوين، وقال أضللت ناقتين عشراوين، فركبت جملا ومضيت في بغائهما..... فآمنت بك يا رسول الله وقد صارت لي سنّة على أن أشتري كل مؤدة بناقتين عشراوين وجمل، فعندي إلى هذه الغاية ثمانون ومائتا مؤدة قد أنقذتها. فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: لا ينفعك ذلك لأنك لم تبتغ به وجه الله عز وجل، وإن تعمل في إسلامك عملا صالحا تثب عليه))** (٤) .

وهذا يدل ان للمرأة في مجتمع عرب ماقبل الاسلام مكانة مرموقة وعالية فهي لا تقدر بثمن وجزء مهم من حياتهم وشرفهم وهذا دليل واضحٌ ان

---

(١) جواد علي، المفصل، ج٩، ص٨٩.

(٢) **صعصعة بن ناجية:** هو بن عقال بن محمد ابن سفيان بن مجاشع بن دارم . ابن الاثير، أسد الغابة، ج٣،ص٢١؛ الزركلي، الاعلام، ج٣، ص٢٠٥.

(٣) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ)، **لمنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا،ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤١٢هـ-١٩٩٢ م)ج٥، ص٢٦٤؛ جواد علي، المفصل، ج٩، ص٩٦.

(٤) المبرد، الكامل في اللغة، ج٢،ص٦٦؛ ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ج٧، ص٦٦.

مـا حصـل فـي وأد البنـات حالـه فرديـة وقليلـه جـداً لا تقبلهـا العـرب بـل ترفضـها ولا يمكن قبولها .

ت- مُنجبات العرب:

هو أسم اطلق على كل أمراءه تلد من يكون سيداً على قومه أو رئيساً أو كريماً أو شريفاً ومن نساء من بني دارم وهي **(ماوية بنت معاوية)**[١]، وتزوجت من زرارة بن عدس، ولدت لقيط وحاجباً وعلقمة .

لقد قاد لقيط بني تميم كلها لا بني سعد يوم شعب بجلة وكان سيداً أما حاجبا كان من سادات العرب في جاهلية رئيس قومة في مواطن عدة هو صاحب القوس مع كسرى وعلقمة كان أحد فرسان قومة[٢].

١٢-دورهم القبلي:

أ - القضاء والمواسم في سوق عكاظ[٣]:

لقد كانت بني دارم يحتلون مكانة مهمة في مجتمع شبة الجزيرة العربية، بصورة عامة، مجتمع قريش بصورة خاصة، من حيث السيادة، والرأي المسموع، لم يكن لا اي

---

(١) **ماوية بنت معاوية:** بن زيد بن عبدالله بن دارم. ابن حبيب، المحبر، ص٤٥٨.

(٢)ابن حبيب، المحبر، ص٤٥٨؛ الأفطسي، أمين الدولة محمد بن هبة الله العلوي الحسيني ابو جعفر (٥١٥هـ)، **المجمع للفيف**، ط١، دار الغرب الاسلامي، (بيرت ـ ١٤٢٥هـ)، ص٥١٦.

(٣) **عكاظ** : صحراء مستوية لا علم فيها ولا جبل إلا ما كان فيها من الأنصاب التي كانت بها في الجاهلية، وهي بأعلى نجد وقريب من عرفات، وقيل هي وراء قرن المنازل بمرحلة في طريق صنعاء، وهي من عمل الطائف وقيل هي على ثلاث مراحل من تبالة. الحميري ،أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ)،**الروض المعطار في خبر الأقطار**، تح :احسان عباس ،ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة،(بيروت – ١٩٨٠م) ،ص٤١١

قبيلة ان تقم بهذه المهمة، الا بفضل ما تملك من رجال أقوياء ذو مال، وذو شرف، وحكمة، وعقل راجح في احتواء المشاكل، ولاسيما ويمتلك السيادة والريادة بين قبائل (مكة).

كان سوق عكاظ من اعظم الاسواق وأتخذ سوقاً بعد عام الفيل بخمس عشر سنة (٥٤٠م) وكانوا يتوافدون إلية من كل جهة وبقي هذا السوق حتى مجيء الاسلام الى ان نهبها الخوارج الحرورية حين خرجوا بمكة مع المختار بن عوف سنة (١٢٩هـ)[١].

((كانت العرب ترتحل الى عكاظ فتقوم أسواقهم لها فيتناشدون ويتحاجون ويتحادون من له السير يسعى فدائه)) [٢].

وكانت من الفعاليات الاجتماعية التي تقام فيه كانت القضاة يحكمون فيها في ذلك الوقت هو ما كان يجري بين القبائل العربية من مُنافرات والمنافرة هي المحكمة التي كانت يحكم فيها حول المكانة الاجتماعية وأيهما أفضل من الأخر ويصدر حكماً بالأفضلية أحدهم ولهذا سميت بالمنافرة لأنه عند المنافرة يقولوا ((أنا أعز نفراً)) [٣] .

ومن بنو دارم الذين وصلت لهم المواسم والقضاء في سوق عكاظ هم سفيان بن مجاشع ومحمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، وصار ميراث لهم وأخر من قضى من بنو دارم حتى وصل الاسلام، هو الاقرع بن حابس الدارمي[٤]، وهو أول من حرم

---

(١)الرافعي، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر (ت١٣٥٦هـ)، **تاريخ آداب العرب**، دار الكتاب العربي، (بلا. م ـ بلا . ت)، ج١، ص٦٥.

(٢) ابو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس(٤٠٠هـ)، **الامتاع والمؤانسة**، ، ط١، المكتبة العنصرية، (بيروت ــ ١٤٢٤هـ)، ص٧٧.

(٣) الزبيدي، تاج العروس، ج١٤، ص٢٧٠؛ الالوسي، بلوغ الأرب، ج١، ص٢٧٠.

(٤)ابن حبيب، المحبر، ص١٨٣؛ المرزوقي، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن(٤٢١هـ)،**الازمنة الامكنة**، ط١ ، دار الكتب العلمية،(بيروت–١٤١٧هـ)، ص٣٨٧.

القمار[١]، وقد شهدت سوق عكاظ في عهده العديد من المنافرات خلال مواسمها المتوالية، ولعل اشهرها ما وقع بين جرير بن عبد الله البجلي[٢]، وخالد بن أرطأة الكلبي[٣] وحُكِّم فيها الاقرع بن حابس الدارمي، وكانت طريقة الاقرع في الحكم أن يوجه أسئلة إلى المتنافرين، تتعلق بما يفخرون به من الصفات ومكارم الاخلاق، ثم يعمد إلى المقارنة بين هذه الصفات ويحكم ايهما أفضل حيازة لهذه المعاني[٤].

وكان سبب هذه المنافرات أن بجيلة وكلبا تنازعتا في عكاظ حول اسير كان بحوزة الكلبيين وهو من بني العادية احد بطون بجيلة وأدى النزاع الذي حصل في سوق عكاظ إلى أن يطلب خالد بن أرطأة وهو زعيم كلب يومئذ منافرة جرير وملخص المنافرة كما ذكرها: **((قال الاقرع: ما عندك يا خالد؟ قال: ننزل البراح. ونطعن بالرماح، ونحن فتيان الصباح. قال الاقرع: وما عندك يا جرير؟ قال: نحن أهل الذهب الاصفر والاحمر المعتصر (الخمر) نحيف ولا نخافن نطعم ولا نستطعم، ونحن حيّ لقاح، نطعم ما هبَّت الرياح، نطعم الشهر ونضمن الدهر، ونحن ملوك قسر، قال**

---

(١) المرزوقي الاصفهاني الازمنة والامكنة ، ص٤٦٥؛ القلقشندي، صبح الإعشا، ج١، ص٤٩٥.

(٢) **جرير بن عبدالله البجلي** : بن جابر، بن مالك بن نصر بن ثعلبة ابن جشم بن عويف بن خزيمة بن على بن مالك بن سعد ابن نذير بن قسر، وهو مالك بن عبقر بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث البجلي ،كان سيد قبيلته اسلم قبل وفاة الرسول (ص) بأربعين يوم وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذي كلاع وذي رعين باليمن .**ابن عبد البر** ،**الاستيعاب في معرفة** الأصحاب ،تح : علي محمد البجاوي ،ط١، دار الجيل ،(بيروت- ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م) ،ج١،ص٢٣٦.

(٣) **خالد بن أرطأة الكلبي** :لم أعثر على ترجمة لهُ

(٤) ابن حبيب، **المنمق في أخبار قريش**، تح: خورشيد أحمد فاروق، ط١، (بيروت-١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م)، ص٩٤.

الاقرع: واللات والعزى لو فاخرت قيصر ملك الروم وكسرى عظيم الفرس والنعمان ملك العرب لنفرتك عليهم))[١].

أ- حكام العرب في الجاهلية من بنو دارم :

كانت حياة العرب قبل الاسلام تخلو من النظام المحاكم المنظم يردون إليهِ عندما تحدث النزاعات بينهم، فكان للكل قبيلة مجلس يتم اختيار حكام هذه القبيلة من الرجال على أساس صفات معينة أهمها رجاحة العقل والحكمة .

وذكرت لنا المصادر التاريخية لبنو دارم العديد من الحكام فأبرز من ذكرتهم المصادر هم :

أولاً: ضمرة بن ضمرة[٢]:

هو أحد حكام العرب قبل الاسلام وكان قومه يلجؤون إليه لأخذ الرأي في أمورهم العامة، وهو أول من أرتشى في الجاهلية، عندما تنافر كل من عباد بن أنف الكلبي ومعبد بن نضلة بن الأشتر[٣]، الانسان بفطرته محب للمال والحياة الدنيا لا تخلو من الملذات أو أغرته الهدية التي كانت مقدمه من المرتشي مما دفعة على قبول الرشوة التي قدمت له .

وكان عباد له مائة من الإبل إن هو قدمه على معبد فَفعل ضمرة وطلب عباد الخطر الذي اتفقَا عليهِ وهوَ مائَة من الْإبل يدفعها من كان الحكم عليهِ فأبى معبد أَن يدفع إِلى عباد الْخطر فتحاكموا إِلى النعمان بن المنذر فردهم إِلى الْعزى فلما وصلوا

---

(١)الالوسي، بلوغ الارب، ج١،ص٣٠١.

(٢) **ضمرة بن ضمرة:** بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم . ياقوت الحموي، **معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، تح: احسان عباس،ط١، دار الغرب الإسلامي،(بيروت-١٤١٤ هـ-١٩٩٣م)ج٤، ص١٥٥٦.

(٣) ابن حبيب، المحبر، ص١٣٤؛ الزمخشري، جار الله (ت٥٨٣ هـ)،**ربيع الابرار ونصوص الاخيار**، ط١، مؤسسة الأعلمي، (بيروت-١٤١٢هـ)،ج٥، ص٣٢٣؛ جواد علي، المفصل، ج١٠، ص٣١٤.

إليها منعهم ساد بها ولم يعطِ عباد الخطر وغرم لضمرة مائَة من الإبل وعلم الناس أَن معبدًا أفضل من عباد(١).

ثانياً: حاجب بن زرارة:

هو احد أبرز حكام العرب قبل الاسلام , والتي تحاكمت اليهِ الناس في مواضيع عدة(٢).

ب- أحلافهم مع قبائل مكة :

إذا نظرنا إلى الأحلاف نجدها قديمة، قِدم انقسام البشر إلى شعوب وقبائل، وأُمم، وطوائف، بوجود الانسان فوجد الصراع والتدافع، وجد التحالف، والتآزر، والتناصر، وعندما تغير الملابسات السياسية التي تشكل عاملاً باتجاه السلم والحرب، وبها تغير فنون الحرب، ولكن الالتزامات التي يلتزم بها الحلفاء واحدة لا يوجد فرق بينها(٣) .

والاحلاف هي التي تلم شمل العدد من البطون أو القبائل التي تكوّن الاحلاف وتفككها وتعود الاحلاف من جديد(٤) .

لقد كانت بعض العوامل مؤثرة في قيام التحالفات، هناك مصالح مشتركة بين القبائل، وجود أطراف قوية وأطراف ضعيفة، والطرف الضعيف يلجأ إلى الطرف القوي، لرفع الظلم عنه، ولتحقيق مصالح خاصه بهم من خلال هذا التحالف(٥).

---

(١)التبريزي، يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ(ت٥٠٢هـ)، **شرح ديوان الحماسة (ديوان الحماسة: اختاره أبو تمام حبيب بن أوس ت ٢٣١ هـ)**، دار القلم، (بيروت– بلا.ت)ص٨٠؛ ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ج٣، ص٢١٤.

(٢) ابن حبيب، المحبر، ص١٣٤؛ جواد علي، المفصل، ج١٠، ص٣٠٩.

(٣) عيني، محمد عزت صالح، **أحكام التحالف السياسي في الفقه الاسلامي**، رساله غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية/ فلسطين ٢٠٠٨م،ص٩.

(٤) جواد علي، المفصل، ج٢، ص٦٦

(٥) جواد علي، المفصل، ج٤، ص٤٧٣.

لقد انظمت بني دارم إلى أحلافٍ كثيرةٍ مع القبائل الأخرى خصوصاً مع قريش في مكة بصورة خاصة والجزيرة العربية بصورة عامة. منها

- **حلف آل سويد :**

كان سبب الحلف أن المنذر بن امرئ القيس اللخمي استرضعَ زرارة ابن عدس ابنا له يقال له مالك فشب فيهم، وكان سويد بن ربيعة الدارمي صهر زرارة بن عدس الدارمي وكانت تحته ابنة لزرارة ولدت له سبع بنين فخرج مالك بن المنذر يتصيد فأخفق فانصرف ومر بإبل سويد فأمر ببكرة منها سمينة فنحرت واشتويت وسويد نائم فانتبه سويد فأخذ عصا وشد على مالك فضرب رأسه وهو لا يعرفه، فمات الفتى من ضربته، فلما رأى ذلك هرب إلى مكة وعلم أنه لا يأمن، فحالف بني نوفل بن عبد مناف[١].

١٣- السادات والأشراف من بنو دارم :

بما أن بنو دارم أحدى بطون قبيلة بني (تميم) العريقة، فقد كانت لها سادات وأشراف وجوه قومهم ومن الصفات التي يجب ان يتحلى بها السيد القوم منها السخاء والمروءة والتسرع بالنائل قبل الحاقلة، السائل والنجدة الذب عن الجار، والاقدام عند الكريهة، والمروءة، والصدق والعقل والحلم، وأداء الامانة والصبر، والتواضع[٢] .

---

(١) ابن حبيب، المنمق، ص؛ ابن نما الحلي أبو البقاء هبة الله محمد (تق ٦هـ)، **المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية**، تح: محمد عبد القادر خريسات واخرون، ط١، مكتبة الرسالة الحديثة،(عمان – ١٩٨٤م)،ج١، ص٥١٤.

(٢) الوطواط، ابو أسحاق برهان الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى بن علي (٧١٨هـ)، **غرر الخصائص الواضحة، وعرر النقائض الفاضحة**، تح: ابراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت/البنان ــ ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، ص٢٦.

وكانت صفات وشروط سيد القوم الشجاعة لأنه يعيش كان في بيئة بدوية يغزون بها، بيئة غزو وغارات بسبب شحة الموارد، فهناك قبائل لا تمتلك شيئاً فترى من حقها أن تأخذ ممن يملك إن لم يكنْ بالتفاهم فبالغزو[١].

وكان لسيد القوم حقوق وامتيازات تفوق حقوق أفراد القبيلة في مسألة غنائم الحرب [٢]، اذ باتت الثروة لازمة لسيد القبيلة ،لأنها تعد وسيلة للقيام بواجباته كالكرم والضيافة، والعطاء وغيرها، وإذا أصابوا الغنائم في غارةٍ من الغارات يستخلص الزعيم لنفسه ما يأتي الصفي وما يصطفيه لنفسه، والنشيطة هو ما يصيبه في الطريق قبل الغزو، والمرباع[٣] هو ربع الغنيمة، والفضول هو ما لا تصلح قسمته على عدد من الغزاة كالبعير والفرس[٤].

يجب أن يكون سيد القوم شريفاً، حليماً، يتغاضى حتى عن تصرفات وأعمال بعض الحمقى والسفهاء الجاهلين، ويجب أن لا يثور، ويكتم غضبه[٥]، ويجب أن يتصف سيد القوم، بصفات يتصف بها، في مجتمعه ولا يسود القوم إلا من تكاملت به ست خصال، النجدة، والشجاعة، والسخاء، والصبر، والحلم، والتواضع[٦].

---

(١)نافع، محمد مبروك، **عصر ما قبل الاسلام**، ط٢، مؤسسة هنداوي، (مصر -١٣٧١هـ/١٩٥٢) ص١٧٤.

(٢) سعد، عبود سمار، **تقديس الملوك والسادات عن العرب قبل الاسلام**، كلية التربية الأساسية، العدد (٩)، جامعة واسط، أيلول/ ٢٠١٢م، ص١٢١.

(٣) **المرباع** : كانوا في الجاهلية إذا غزا بعضهم بعضا وغنموا أخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصا دون أصحابه، وذلك الربع يسمى المرباع .ابن منظور ،لسان العرب ،ج٨،ص١٠١.

(٤)نافع، عصر ما قبل الاسلام، ص١٨١.

(٥)الالوسي، بلوغ الأرب، ج١، ص٩٩.

(٦)العلي، محاضرات في تاريخ العرب، ص١٣٥.

وكل هذه صفات خلقية كانت يتصف بها سادات القبائل، وكان سيد القوم يكون في الحروب في مقدمة صفوف المقاتلين وتشجيعهم على القتال، ويكون مثالاً لهم في الشجاعة ولا يهاب الموت حتى يكسب النصر لقومه(١).

ويبدو أن فكرة الغزو كانت محددة جداً، أو في مكان معين، أو في قبائل معينة، فليس من المعقول أن تكون حياة العرب بهذه الصورة السوداوية، فإن صحت هذه الروايات، لم تكن هناك حياة هادئة مستقرة، وهذا ما نادى به بعض المستشرقين الذين يريدوا أن ينالوا من تاريخنا المجيد، ويحطوا منه، وكانت قرارات سيد القوم واجبة التنفيذ، لأنها تعبر عن رأي أفراد القبيلة البالغين. هؤلاء يتصفون بصفات وخصال متفردة عمن سواهم من أفراد قبيلتهم ومن سادات ووجوه وأشراف بنو دارم: .

أ- زرارة بن عدس أحد سادات بنو دارم (٢) .

ب-سفيان بن مجاشع: كان رئيس بنو دارم، يوم الكلاب الثاني، الذي كانوا مع أخوالهم بني تغلب(٣).

---

(١)علي، المفصل، ج٤، ص٣٤٥ .

(٢) ابن سعيد الاندلسي، **نشوة الطرب في تاريخ جاهلية**، تح: نصرت عبد الرحمن مكتبة الأقصى،(عمان/ الأردن- بلا .م)،ص٤٥٠، ابن دريد، **الاشتقاق**، تح :عبد السلام محمد هارون، ط١،دار الجيل، (بيروت/ لبنان-١٤١١هـ/١٩٩١م) ص٢٣٥

(٣) بالشمشاطي، أبو الحسن علي بن محمد بن المطهر العدوي المعروف (المتوفى: ٣٧٧هـ)، **الأنوار ومحاسن الأشعار**، ج١، ص٣٧؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، (ت٨٠٨هـ) **ديوان المبتداء والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، تح: خليل شحادة، ط٢،دار الفكر،(بيروت- ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م)،ج٢، ص٣٢٨ .

ت- **لقيط بن زرارة بن عدس** : من كان أشراف بني زرارة[١]، وكان رئيس قومة في يوم بجلة [٢] يقال له ابو نهشل وكنيه ابو دختنوس، وقتل يوم شعب بجلة .

ث- **حاجب بن زارة** :هو سيد من سادات العرب قبل الاسلام ورئيس تميم في مواضع عدة منها يوم الرحرحان وأدرك الاسلام وتوفي سنه (٣هـ) [٣] .

ج- **القعقاع بن معبد بن زرارة**[٤] :. "**هو أحد سادات العرب** " [٥] .

ح- **صعصعة بن ناجية**: كان من وجوة بني مجاشع بن دارم، وأشراف بني تميم[٦].

خ- **عطارد بن حاجب**[٧] :"**وكان سيداً في قومة** " [٨].

١٤- مأثر بنو دارم:

أ- الكرم :

لقد امتازت العرب بأهم الصفات التي يتصف بها الانسان بشكل عام هو الكرم خاصاً اذا كانت البيئة التي كانوا يعيشون بيه بيئة صحراوية ومناخ

---

(١) الدينوري، الشعر والشعراء، دار الحدين، (القاهرة ـ ١٤٢٣هـ)، ج٢، ص١٧٠.

(٢) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٧،ص١١؛ ابن الرشيق، العمدة، ج٢، ص٢٠٤.

(٣) التبريزي، شرح ديوان الحماسة، ج٢، ص٣٢٩؛ الزركلي، الاعلام، ج٢، ص١٥٣

(٤) **القعقاع بن معبد:** بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الدّارميّ، أدرك الاسلام وتوفي سنه (٩هـ) . ابن حجر، الاصابة، ج٥، ص٣٤٤ ؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص٢٠٢ .

(٥) الجاحظ، **الحيوان**، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤٤٤هـ)، ج٧، ص٤٧٥.

(٦) ابن الاثير، أسد الغابة، ج٣، ص٢٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٦، ص١٧٩؛ ابن حجر، الاصابة، ج٣، ص٣٤٧ .

(٧)**عطارد بن حاجب:** بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد زيد مناة بن تميم . ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٠، ص٣٥٥

(٨) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة ج٥،ص١٢٤؛ ابن الاثير، أسد الغابة، ج٤، ص٤٠.

جاف يسبب قلة الموارد الطبيعية وكانت تعاني من أيام قحط ومجاعات، وهنا تبرز صفة الكرم وقد خلد لنا التاريخ الكثير من الرجال تضرب بهم الامثال في الكرم، ونالت صفة الكرم مكانة عظيمة ورفيعة بين رجال بنو دارم، وكانوا يتسابقون لكسب هذه الصفة ولقد ذكرت لنا المصادر ابرز من حمل هذه الصفة وذع صيتهم بين القبائل هم :

أولاً: صعصعة بن ناجية المجاشعي الدارمي: هو الذي أنفق مالهُ في سبيل أحياء المؤدات [١] .

ثانياً: القعقاع بن معبد بن زرارة: هو أحد أجواد بنو دارم وكرمائها ولقُب بتيار الفرات لسخائه[٢] .

ثالثاً: **سلمى بن جندل**[٣]: لقبة بالمجبر لأنه أكرم قومه وجبرهم في سنه الجدب حتى لقب بهذا اللقب [٤] .

ب- الشجاعة والفروسية :

تعدّ الشجاعة والفروسية من أشهر الصفات العامة التي اتصف بها العرب وهي تعكس رغبة العربي في بذل النفس من أجل المحافظة على الشرف الذي يعني في

---

(١) ابن حبيب، المحبر ص١٤١؛ الخوارزمي: لابي بكر محمد بن العباس (ت٣٨٣هـ)، **مفيد العلوم ومبيد الهموم**، المكتبة العصرية، (بيروت ـ ١٤١٨هـ)، ص٣٤٣.

(٢) بن حبيب، المحبر، ص١٤١؛ الجاحظ، الحيوان، ج٧، ص٤٧٥.

(٣) **سلمى بن جندل** :بن نَهْشَل بن دارم: ابن دريد، الاشتقاق، ص٢٤٤

(٤) ابو عبيدة، معمر بن المثنى (برواية اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب عنه)، **شرح النقائض جرير والفرزدق**، تح :محمد إبراهيم حور ووليد محمود خالص، ط٢، لمجمع الثقافي،(أبو ظبي/ الإمارات – ١٩٩٨م)، ج٢، ص٦٣٠.

تلك الأيام شرف القبيلة بتكوينها الاجتماعي والمحافظة على مضاربها من مراعي خصبة ومصادر للمياه، فضلا عن المحافظة على شرف نساء القبيلة، إذ يحرص العربي أشد الحرص على حماية عرضه، فالتجاوز على امرأة من نساء قبيلته يمثل انتهاكا لشرفه[١] .

وكان لطبيعة المجتمع القبلي وكثرة الصراعات الداخلية وظروف الحياة القاسية التي عاشها العرب في جزيرتهم الأثرَ الكبيرَ في بروز ظاهرة الشجاعة والفروسية، فهم يبتعدون عن مذلةِ العيشِ ويرخصون أرواحهم في طلبِ العزّ والمجدِ على صهوات خيولهم[٢]، من فرسان الشجعان من بنو دارم هم:

أولاً: سلمى بن جندل: بن نهشل بن دارم كان أحد فرسان بنو دارم عرفة بشجاعته[٣].

ثانياً: زرارة بن عدس: هو أحد فرسان بنو دارم ويلقب بالجرار لان قادة تميم ومن وغيره[٤]

ثالثاً: **لقيط بن زرارة:** قواد الفرسان إِلَى الحروب، ولقب بجرار لان قاد بنو تميم كلها يوم شعب بجلة وقتل يوم شحويط[٥].

رابعاً: "ابو مندوس: مرة بن سفيان بن مجاشع، كان من فرسان بنو دارم وقتل في يوم الكلاب الثاني، مع أخواله بني تغلب"[٦].

---

(١) الجندي، أنعام، **الرائد في الأدب**، بلا .ط، (بيروت ـ ١٩٧٩م)، ص٦٩.

(٢) ابو عبيدة، شرح النقائض، ج٢، ص٦٣٠.

(٣) البلاذري، الانساب، ج١٢،ص١٢٧؛ابن دريد، الاشتقاق ص.٢٤٤

(٤)ابن حبيب، المحبر، ص٢٤٦؛ ابن دريد، الاشتقاق، ص٢٣٥.

(٥)ابن حبيب، المحبر،ص٢٣٦؛الأمدي، المؤتلف والختلف،ص٢٣١؛الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٧، ص٩٨.

(٦)ابن دريد، الاشتقاق، ص٢٣٨.

خامساً:" المجشر بن أضمرة: بن جابر ابن قطن بن نهشل، هو الذي أسر كرشاء بن المزدلف[١] أسره في يوم ذات الطلوح"[٢].

سادساً: معبد بن زرارة: هو أحد فرسان بنو دارم أسره من قبل بني عامر في يوم الرحرحان وتوفي في أسرة[٣].

سابعاً: "النعمان بن مجاشع: بن دارم كان كبار الفرسان في الجاهلية، قاد بني دارم وحلفاءهم يوم الصفراء , وكان ينعت بالجرار، ولم تكن العرب تسمى جرار حتى يرأس الف مقاتل"[٤].

---

(١) **كرشاء بن المزدلف:** وهو عمرو بن ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان كان أحد فرسان العرب قبل الاسلام. الزركلي، الاعلام، ج٥،ص٢٢٢.

(٢) ابو عبيدة، شرح النقائض، ج٢، ص٩٢٩.

(٣) ابن عبد ربة، العقد الفريد، ج٦، ص٨؛ النويري، نهاية الأرب، ج١٥،ص٣٤٩.

(٤) ابن حبيب، المحبر، ص٢٤٦؛جواد علي، المفصل، ج١٠،ص٧٩.